
دراسات تقييم الاثر البيئي

ماذا يعني تقييم الاثر البيئي

■ هو اجراء دراسة لتوقع التأثيرات والنتائج البيئية المترتبة على انشاء مشروع تنموي كبير.

أمثلة للمشاريع الكبيرة

■ 1. انشاء محطة توليد الطاقة الكهربائية.

■ 2. إنشاء مصنع .

■ 3. إنشاء ميناء صناعي.

■ 4. انشاء قنوات ري.

■ 5. انشاء مزرعة مائية.

مرجعية دراسات تقييم الاثر البيئي

- قانونية .
- إدارية .
- علمية .

المستفيدين من دراسات تقييم الاثر البيئي

- المستثمرين والملاك .
- الحكومات .
- المجتمع .
- البيئة .
- العالم أجمع . “ فكر عالمياً ، و إعمل محلياً ”

ترتكز دراسات تقييم الأثر البيئي على :

- المشاكل البيئية المتوقعة .
- نقص المصادر الطبيعية التي قد يكون لها تأثير على سير المشروع .
- مدى تأثير المشروع على البيئة الطبيعية .
- مدى تأثير المشروع على الانسان .
- مدى تأثير المشروع على مصادر رزق أو دخل الانسان الذي يعيش بتلك المنطقة .
- مدى تأثير المشروع على مسكن الانسان .
- التنبؤ بالمشاكل المحتملة .

التنبؤ بالمشاكل المحتملة

- من اهم عمليات تقييم الاثر البيئي
- طرحها
- التعامل معها بشكل مبكر ، اثناء التخطيط للمشروع المقترح .

اهمية دراسات تقييم الاثر البيئي لاصحاب (مالكي) المشروع

- مساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالمشروع .
- مساعدتهم على تحقيق اهدافهم بقدر اكبر من النجاح .
- يساعدهم على تفادي أي مطالبات قانونية مستقبلية قد تحدث نتيجة لاختفاء في التخطيط والتنفيذ .
- يضمن تنفيذ المشروع في الوقت المحدد .
- يضمن تنفيذ المشروع ضمن حدود الميزانية المخطط لها .

اهمية دراسات تقييم الاثر البيئي للمجتمع

- المحافظة على البيئة الطبيعية .
- المحافظة على المصادر الطبيعية .
- رفع مستوى الروح المعنوية لدى العاملين بالمشروع .
- رفع مستوى الروح المعنوية لدى المجتمع المحلي .

دراسات تقييم الاثر البيئي كأداة إدارية

- دراسات تقييم الاثر البيئي مثلها مثل الدراسات التحليلية الاقتصادية ودراسات الجدوى تعد أدوات إدارية تساعد صانعي القرار على اتخاذ القرارات السليمة .
- هذا النوع من الدراسات تساهم في تصميم مشاريع قوية وراسخة ومنتجة .
- دراسات تقييم الاثر البيئي تعد جزء لا يتجزأ من التخطيط السليم للمشاريع الحيوية الناجحة .

تابع

- هناك العديد من المشاريع الغير مخطط لها والتي تسببت في آثار بيئية سيئة كان مآلها الفشل والخسارة المادية .
- أيضاً هناك مشاريع تسببت في القضاء على البيئة الطبيعية والتي تسببت في اثاره واعتراض الرأي العام مما تسبب في توقفها وخسارتها المادية الكبيرة .
- كما ان هناك مشاريع تسببت في القضاء على الموارد الطبيعية فكان مآلها الخسارة المادية الكبيرة .

لذلك توجب اخذ الحيلة والحذر عند تصميم وتحديد موقع المشروع بحيث يتوجب الحد من الاثار السلبية والعكسية عن طريق القيام مسبقاً بدراسات تقييم الاثر البيئي

لذلك يجب طرح الاسئلة التالية قبيل الشروع في المشروع الاستثماري:

- هل يمكن تشغيل المشروع بأمان دون التأثير على الصحة العامة ؟
- هل يمكن تشغيل المشروع بأمان دون حدوث حوادث قاتلة ؟
- هل يمكن للبيئة الطبيعية استيعاب المخلفات والنفايات المترتبة عن المشروع ؟
- ما هو نوع النفايات الناتجة ؟

تابع

- هل تم مراعاة الحوادث الطبيعية عند التخطيط والتصميم للمشروع (كالزلازل والعوامل الطبيعية وعوامل التعرية)؟
- هل سيتعارض موقع المشروع المقترح مع استخدامات الاراضي المجاورة؟
- هل سيؤثر المشروع على المشاريع الاخرى بالمنطقة؟
- هل سيؤثر المشروع على الصناعات والحرف التقليدية بالمنطقة ، كالمصايد او المزارع او الصناعات المحلية الخفيفة؟

تابع

- ما هي كمية الماء والطاقة التي سيستهلكها المشروع ؟
- وهل هناك كفاية من الماء والطاقة بالموقع؟
- ماهي الاضرار المحتملة التي قد يتسبب فيها المشروع للثروة الوطنية كالغابات الطبيعية او غابات نباتات الشورى او التنوع الحيوي او المواقع الاثرية؟
- ماهو الاثر المباشر وغير المباشر على البنية التحتية او القرارات التنموية المستقبلية (كالطرق وتمديدات الصرف الصحي الخ)؟

الى من تعود مسؤولية دراسات تقييم الاثر البيئي؟

- مالك المشروع (المستثمر او المستثمرون) .
- الجهات الحكومية المخولة لمنح التصاريح الخاصة بإنشاء المشروع (الرئاسة العامة للأرصاد والبيئة) .
- الجهات التي يهملها المحافظة على البيئة الطبيعية (الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية ، الجمعيات البيئية ، ..) .
- الجهات المسؤولة عن التخطيط في البلاد .
- المجتمع الذي يعتمد على البيئة الطبيعية في رزقه .

يجب معرفة ان دراسات التقييم البيئي تعد جزء لا يتجزأ من خطوات إعداد أي مشروع

5 مبادئ يؤخذ بها بدراسات تقييم الاثر البيئي

1. التركيز على القضايا الأساسية والاكثر تأثيراً .
2. استخدام الأشخاص المؤهلين والجهات المناسبة .
3. ربط المعلومات بالقرارات .
4. تقديم خيارات واضحة للتخفيف من الآثار البيئية من أجل ادارة بيئية سليمة .
5. تقييم المعلومات بشكل يستفيد منه صانعو القرار .

المبدأ 1

- التركيز على القضايا الأساسية والاكثر تأثيراً .
- تجنب النظر للمشاكل ذات الطابع العام .
- حصر القضايا الاكثر تأثيراً وخطورة .
- التركيز على الحلول الممكنة .
- تقديم مقترحات تهتم جميع المستفيدين من الدراسة .

المبدأ 2

- استخدام الأشخاص المؤهلين والجهات المناسبة .
- متخصصين بيئيين .
- علماء واقتصاديون ومهندسون .
- ممثلي المجتمع المحلي .
- مسؤولي التراخيص .

المبدأ 3

- ربط المعلومات بالقرارات .
- اعطاء معلومات عن المسائل البيئية المحتملة للمستثمرين واصحاب المشروع ، لمساعدتهم في اختيار الموقع المناسب .
- التنبؤ بالمشكلات يساعد في دراسات الجدوى.
- دراسات تقييم الاثر البيئي تساعد المهندسون في وضع المقاييس والاعتبارات البيئية في التصميم .
- دراسات تقييم الاثر البيئي تساعد الجهة المانحة للتراخيص.
- دراسات تقييم الاثر البيئي تساعد صاحب المشروع للالتزام بمراعاة الاشتراطات البيئية .

المبدأ 4

تقديم خيارات واضحة للتخفيف من الآثار البيئية من أجل ادارة بيئية سليمة .

- اسلوب لمراقبة التلوث .
- اسلوب لتقليص النفايات والتخلص منها .
- اسلوب للمساعدة في تقديم التعويضات والبدائل عن البيئات المتأثرة .
- اقتراح مواقع اخرى عند الحاجة لتعديل في المشروع.
- تحديد البرامج المحتملة لتنمية الموارد المحلية والبيئة المحلية الطبيعية .

المبدأ 5

تقييم المعلومات بشكل يستفيد منه صانعو القرار .

- عرض الحقائق بوضوح وشفافية .
- طرح المتوقع .
- طرح المقترحات .
- كتابة التقرير بأسلوب يفهمه المستفيدين من الدراسة .
- تقديم النتائج الاساسية على هيئة تقرير موجز .
- دعم التقرير بمواد ومعلومات ذات صلة بالموضوع .
- توثيق التقرير بالصور و الوسائل التوضيحية .

خطوات عملية دراسات تقييم الاثر البيئي

- 1. قبل البدء بعملية التقييم
- 2. تحديد المجال (Scoping).
- 3. تقييم الاثر البيئي (impact analysis).
- 4. التنبؤ.
- 5. التقييم .
- 6. الحد من التأثيرات البيئية .
- 7. التوثيق .
- 8. استخدام النتائج .

قبل البدء بعملية التقييم

1. الغربة .
2. التقييم المبدئي .
3. التنظيم .

■ 2. تحديد المجال (Scoping).

■ 3. تقييم الاثر البيئي (impact analysis).

- التعرف بالمشروع

■ 4. التنبؤ.

■ 5. التقييم .

■ 6. الحد من التأثيرات البيئية .

7. التوثيق .

8. استخدام النتائج .

الملوث يدفع الثمن

■ وبناءً على ما سبق ، فإن عملية التقييم البيئي لمشروعات التنمية تعتبر وسيلة لتحصيل تكاليف الأضرار البيئية إلى المتسبب فيها وتحقيق مبدأ :
أن الملوث يدفع الثمن
(Polluter Pay Principal - PPP)



